[181] صلاة وكان القتلى سبعين فلما فرغ منهم نزل قوله تعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة) إلى قوله (واصبر وما صبرك إلا با) فصبر صلى ا عليه وسلم ولم يمثل بأحد. خرجه الغساني. وعن عبد ا بن مسعود قال ما رأينا رسول ا صلى ا عليه وسلم باكيا قط أشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب لما قتل وقتل إلى جنبه رجل من الانصار يقال له سهيل قال فجئ بحمزة وقد مثل به فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لكفنه فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم دونك المراة فردها فأتاها الزبير بن العوام فقال يا أمه ارجعي فقالت إليك عنى لاأم لك قال إن رسول ا صلى ا عليه وسلم أمرنى أن أردك قال فانصرفت ودفعت إلى الثوبين قال فأقرع رسول ا صلى ا عليه وسلم بينه وبين سهيل فأصاب سهيلا أكبر الثوبين فكفنه رسول ا صلى ا عليه وسلم وسلم بالصغير فكان إذا مده على وجهه خرجت قدماه وإذا مده على قدميه خرج وجهه فغطى النبي صلى ا عليه وسلم وجهه ولف على قدميه ليفا واذخرا ووضعه في القبلة ثم وقف صلى ا عليه وسلم على جنازته وانتحب حتى نشغ من البكاء يقول يا حمزة يا عم رسول ا وأسد ا وأسد رسوله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول ا قال وطال بكاؤه قال فدعا برجل رجل حتى صلى عليه سبعين صلاة وحمزة على حالته. خرجه ابن شاذان وقال غريب. (شرح): النشغ: الشهيق حتى يبلغ به الغشى. وروى ابن اسحق أن الزبير لما قال لصفية إن رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه قد مثل بأخى وذلك في ا فما أرضانا بما كان في ذلك لاحتسبن ولاصبرن إن شاء ا تعالى فلما جاء الزبير وأخبر رسول ا صلى ا عليه وسلم بذلك قال خل سبيلها فأتته فنظرت إليه فصلت عليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر به صلى ا عليه وسلم فدفن. وعن ابن مسعود قال إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ لرجوت أن أبر إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل ا تعالى (منكم من يريد الدنيا - الآية) فلما خالف أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وعصوا ما أمروا أفرد رسول ا صلى ا عليه وسلم في سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو